دلالة الكلمة وأثرها النفسي في الخطاب القرآني (سورة الفتح أنموذجا)

The word and Its Psychological Impact in the Quranic Discourse: Surah Al-Fath as a Model

بحث مقدم الى دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية/ قسم البحوث

من الباحثة

م.د.بشرى هادي علوش

Inst. Bushra Hadi Alosh, PhD
bushra.alndawe@gmail.com
07713765781

الملخص

توافر الباحثون على دراسة هذه الدلالات التي تكشف عن الإعجاز اللغوي بالقرآن الكريم، ومن بين هذه الدلالات ومن أهمها الدلالة النفسية إذ العناصر النفسية والعاطفية جزءٌ لا يتجزأ من النظم اللغوي فالقرآن يؤثر في نفوس مستمعيه بحيث يستولي على القلوب ويستقطب العقول ويأسر الأسماع بحلاوة وعذوبة وقعه وهو مشحون في سوره وآياته بالكثير من الدلالات النفسية، ولقد كان من فضل الله عليّ وتوفيقه أن وقع اختياري على نوع من الدراسة يتصل بالقرآن الكريم من جهة، ويتعرض للدلالة النفسية من جهة أخرى، عنوان بحثي **(دلالة الكلمة وأثرها النفسي في الخطاب القرآني)**، وقد اخترت سورة الفتح مثالاً تطبيقيا لهذه الدراسة.

Abstract

Researchers have access to studying these semantic nuances that reveal the linguistic miracles of the Quran. Among these nuances, one of the most significant is the psychological connotation. Psychological and emotional elements are an integral part of linguistic structure, as the Quran influences the souls of its listeners, captivating hearts, attracting minds, and enchanting senses with the sweetness and eloquence of its verses. Laden within its chapters and verses are numerous psychological implications. It has been by the grace and guidance of Allah that I have chosen a type of study related to the Quran, on one hand, and focusing on psychological connotation on the other. Therefore, I have chosen the title of my research project, titled "The Semantics of the Word and Its Psychological Impact in the Quranic Discourse," with Surah Al-Fath as a practical model for this study.

المقدمة

الحمد لله الذي اختار لكتابه أفضل اللغات، وأجمل الكلمات، وجعل لها واقعاً مؤثراً وجعل كلماته أبلغها بياناً، وأعمقها فكرة، وأدومها عذوبة وأحسنها حجة، والصلاة والسلام على من خصه الله بجوامع الكلم، وجعل في نطقه البلاغة، وفي لسانه الحكمة وفصل الخطاب، أفصح الناطقين وأبلغ المتكلمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. أما بعد...

فإنّ أولى ما اشتغل به المحققون، واستغرق الأوقات في تحصيله العارفون، وبذل الوسع في إدراكه المشهورون، وهجر ما سواه لنيله المتيقظون هو كتاب الله المعجزة الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان التي تحدى الله بها العربُ وغيرهم على الاتيان بمثله وما يزال هذا التحدي قائماً إلى قيام الساعة. فالقرآن الكريم كلام الله المعجز في ألفاظه وتراكيبه ونظمه ومضمونه فلا يوجد أفصح وأدق من اللفظ القرآني بحيث لو وضعت كلمة مكان أخرى ما كانت لتؤدي ذات المعنى في التركيب القرآني، وقد أدرك العرب القدامى دقة الكلمات القرآنية في سياقها، ولذا توجهت أنظار المفسرين واللغويين إلى السياق القرآني؛ لما للسياق من دور في الكشف عن المعاني المركزية والثانوية، والاجتماعية، والنفسية، وتوافر الباحثون على دراسة هذه الدلالات التي تكشف عن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، ومن بين هذه الدلالات ومن أهمها الدلالة النفسية إذ العناصر النفسية والعاطفية جزءٌ لا يتجزأ من النظم اللغوي فالقرآن يؤثر في نفوس مستمعيه بحيث يستولي على القلوب ويستقطب العقول ويأسر الأسماع بحلاوة وعذوبة وقعه وهو مشحون في سوره وآياته بالكثير من الدلالات النفسية، ولقد كان من فضل الله عليّ وتوفيقه أن وقع اختياري على نوع من الدراسة يتصل بالقرآن الكريم من جهة، ويتعرض للدلالة النفسية من جهة أخرى، لذا جاء عنوان بحثي **(دلالة الكلمة وأثرها النفسي في الخطاب القرآني)**، وقد اخترت سورة الفتح مثالاً تطبيقيا لهذه الدراسة، حيث هممت في المبحث الأول على تعريف المفردات الخاصة لهذا البحث، ومن ثم تطرقت الى تعريف سورة الفتح ومكان نزولها وعدد آياتها، وما يتعلق بموضوعاتها بشكل موجز، ثم بينتُ أهمية الجانب النفسي في تأثير الكلمة على القارئ والمستمع، وتطرقت إلى بيان الدلالات النفسية لبعض الكلمات المختارة من سورة الفتح.

أسباب أختيار الموضوع.

أما من أسباب اختياري لهذا الموضوع فتتمثل في عدة أسباب من أهمها ما يأتي:

١ – تمثل مظهرًا من مظاهر ربط الدراسات اللغوية عامة والدلالية خاصة بدراسة القرآن الكريم.

٢- تبين الجانب النفسي للألفاظ القرآنية وأهمتها في التأثير النفسي فالقرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي أسراره ولو كان مقصورًا على معنى ظاهره لما تنافس العلماء بالازدياد منه.

٣-أما أختياري لسورة الفتح فالسبب في ذلك يرجع إلى أنَّ السورة تفوح بالكثير من الدلالات النفسية، والعاطفية، التي تختبئ خلف الألفاظ.

أهداف البحث.

١-يهدف البحث إلى معرفة الدلالة النفسية للكلمات وماتعنيه، وارتباطها باللغة العربية.

٢-الخوض في غمار اللغة العربية وارتباطها المباشر بلغة القرآن الكريم.

٣-معرفة مدى تأثر القارئ بكلمات القرآن الكريم، سواءاً كان مسلماً أو غير مسلم.

منهج البحث.

١- اقتضت طبيعة البحث أن أتبعَ عدة مناهج في هذه الدراسة أولها: المنهج الاستقرائي وذلك بذكر ما سبق أن تحدث عنه العلماء من إعجاز القرآن في جانبه البياني وأثر ذلك على الجانب النفسي، ثم أتبعتُ ذلك بالمنهج التوصيفي واصفة فيه ما في الكلمة من بعد نفسي وأتبعتُ ذلك أيضًا بالمنهج التحليلي في عرض الأمثلة التطبيقية في سورة الفتح فطبيعة الدراسة اقتضت أن تتداخل هذه المناهج مع بعضها.

٢-عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع كتابة رقم الآية.

٣-تخريج الأحاديث من مضانها، وبيان حكم العلماء عليها إن وجد الحكم، إلّا في الصحيحين.

خطة البحث.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن تكون مقسمة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ومصادر، وتوصيات ويليها فهرست بالمصادر والمراجع، أما المقدمة فقد تضمنت، أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث ومنهج البحث والدراسات السابقة وخطة البحث.أما المباحث فكان تقسيمها الى مطالب وهي:

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث.

المطلب الأول: تعريف دلالة الكلمة وأثرها النفسي في الخطاب القرآني.

المطلب الثاني: التعريف بسورة الفتح وعدد آياتها ومكان نزولها.

المبحث الثاني:الأثر النفسي للكلمة في الخطاب القرآني.

المطلب الأول: التأثير النفسي للكلمة وارتباطها باللغة.

المطلب الثاني: تأثير القرآن في النفس الإنسانية وتأثيرها على القارئ.

المبحث الثالث:أمثلة مختارة من تأثير الكلمة نفسيا في سورة الفتح.

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث.

المطلب الأول: تعريف دلالة الكلمة وأثرها النفسي في الخطاب القرآني.

أولا:الدلالة لغة: (الدال واللام أصلان:أحدهما ابانة الشيء بإمارة تتعلمها.

فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق، والدليل: الأمارة على الشيء، وهو بين الدَلالة والدِلالة)(١).

(الدليل: ما يستدل به، والدليل: الدال، وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودلولة، والفتح أعلى، وقال الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر، وهو بمعنى ارشده)(٢). قال ابن منظور: (ودَلَّه عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّه دَلًّا ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إِليه، ودَلَلْته فانْدَلَّ؛.....

قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ أَعرابيّاً يَقُولُ لِآخَر أما تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟ والدَّلِيل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّلِيل: الدَّالُّ. وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى؛ وأنشد أبو عبيد: إني امرء بالطرق ذو دلالات، والدليل والدليلي....)(٣).

وقال الفيروزآبادي: (ودله عليه دلالة، ويثلث، ودلولة فاندل: سدده إليه، والدليلى، كخليفى: الدلالة، أو علم الدليل بها، ورسوخه)(٤).

والمعنى اللغوي الذي يدور حول مادة (دلل)هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى.

فالدلالة بمعنى الإبانة والإيضاح في اللغة، واستشهد بذلك بقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ (٥).

---

(١) مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين ت(٣٩٥هـ) تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م) مادة (دل)،٢/٢٥٩- ٢٦٠.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، مادة (دلل) ١٦٩٨/٤-١٦٩٩.

(٣) لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة، (١٤١٤ هـ)،١١/٢٤٨-٢٤٩.

(٤) القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت(٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة،(١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)،(فصل الدال)،١/١٠٠٠.

(٥) سورة السبأ: الآية (١٤).

اصطلاحا:-

(هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى)[١].

قال التهانوي[٢]:(بالفتح هي على ما اصطلح عليه أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر)[٣]. وذكر الاصفهاني بقوله:(اعلم ان دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سمع او تخيل لاحظت النفس معناه)[٤]، أمّا الزركشي فعرفها: (هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالمًا بوضعه له) [٥].

وقال ابن النجار[٦]: (كون الشيء يلزم من فهمه شيء أخر، فالشيء الأول:هو الدال والشيء الثاني هو المدلول)[٧].

---

(١) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت(٨١٦هـ) تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)،١٠٤

(٢) محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي: باحث هندي. له (كشاف اصطلاحات الفنون – ط) مجلدان، فرغ من تأليفه سنة ١١٥٨ هـ و(سبق الغايات في نسق الآيات (ت١١٥٨ هـ). الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢ م)،٢٩٥/٦.

(٣) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت(١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة الأولى(١٩٩٦م)،٧٨٧/١.

(٤) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت٧٤٩هـ) تحقيق: محمد مظهر بقا: دار المدني، السعودية، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)،١٥٤/١.

(٥) البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت(٧٩٤هـ)، ت(٧٩٤هـ)، دار الكتبي الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)،٢٦٨/٢.

(٦) وهو الحافظ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي، المتوفى سنة(٦٤٣ هـ) ؛ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، (١٤٠٥ هـ –١٩٨٥ م)،٨٤/١٢.

(٧) شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن بابن النجار الحنبلي ت (٩٧٢هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتب العبيكان،الطبعة الثانية (١٤١٨هـ – ١٩٩٧ مـ)،١٢٥/١.

أمّا عند المُحدَثين فقد عرفت بانّها:(العلم الذي يدرس المعنى، أو دراسة المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة، الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى)[١].

ثانيا:الكلمة لغة: (والكلمة هي اللفظة الواحدة و (عند النحاة) اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع سواء أكانت حرفا واحدا كلام الجر أم أكثر، والجملة أو العبارة التامة المعنى كما في قولهم لا إله إلا الله كلمة التوحيد وكلمة الله حكمه أو إرادته وفي التنزيل العزيز)[٢]﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ [٣].

الكلمة: اصطلاحا: (هو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، وهي عند أهل الحق: ما يكنى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان بالكلمة المعنوية، والغيبية، والخارجية بالكلمة الوجودية، والمجردات بالمفارقات)[٤].

ثالثا: الاثر: لغة الأثر مفرد، والجمع آثار، وأثور، ويطلق على معان متعددة منها: بقية الشيء، وتقديم الشيء، وذكر الشيء، والخبر[٥].

قال ابن فارس:(" أثر " الهمزة، والثاء، والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي' والأثر بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة)[٦].

الاثر اصطلاحا: (له ثلاثة معانٍ: الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء)[٧].

رابعا: النفسي: النفسي تأتي من النفس في كلام العرب على وجهين:أحدهما، قولك: خرجت نفس فلان؛ أي: روحه، ويقول: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا؛أي: في روعة،

---

(١) علم الدلالة: د. احمد مختار عمر، عالم الكتب،القاهرة – مصر،الطبعة الخامسة (١٤١٨هـ-١٩٩٨م) ص ١١.

(٢) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): دار الدعوة،(د، ط، ت)،٧٩٦/٢.

(٣) سورة التوبة من الآية (٤٠).

(٤) التعريفات: للجرجاني، ص ١٨٥.

(٥) مقاييس اللغة: لابن فارس:باب الهمزة والثاء،٥٣/١.

(٦) المصدر نفسه، ٧٥/١.

(٧) التعريفات: للجرجاني، ص ٩.

والوجه الآخر أنّ معنى النفس حقيقة الشيء وجملته، يقال: قتل فلان نفسه، وأهلك فلان نفسه، ليس معناه أن الاهلاك وقع ببعضه، إنّما الإهلاك وقع بذاته كلها ووقع بحقيقته [١].

فتعريفات النفس في اللغة تأتي بمعنى الروح، يقال خرجت نفس فلان ؛أي:روحه [٢]،وتأتي بمعنى حقيقة الشيء وجملته، يقال: قتل فلان نفسه؛ اي: أوقع الإهلاك بذاته كلها[٣]،وتأتي بمعنى"الحسد" والعين، يقال:(أصابته نفس؛أي: عين، والنافس العائن)[٤]، بمعنى الدم، وذلك إن إن هذا فقد الدم من الانسان فقد نفسه؛أو لأنّ النفس تخرج بخروجه، فيقال: سالت نفسه[٥]،ولها نفسه[٥]،ولها معانٍ أخرى مثل الاخ وما يتميز به الشي وغيرها.

النفس اصطلاحًا:- (هي الجوهر البخاري اللطيف، الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الارادية، وسماها الحكيم: الروح الحيوانية، فهي جوهر مشرق للبدن،فعند الموت ينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن وباطنه، وأما في وقت النوم، فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه)[٦].

أما في هذا البحث نقصد بالدلالة النفسية للكلمة: (هي الملامح والإشارات التي تنعكس على النفس الانسانية فتحدث فيها استجابة معينة، سوآءً كانت لفظية أم حركية ويتضح من هذا أنّ الدلالة النفسية تشمل العمليات العقلية التي تقوم على استدعاء الافكار والتخيل لها، فضلًا عن المشاعر الانفعالية المختلفة، وإنّ الدلالة النفسية في اللغة لا تنطلق من الأرضية النفسية التي يبنى عليها النص اللغوي بل من خلال تأثيره أثر في نفسية المتلقي وتتفاوت في صورها فتارة تأتي صريحة، وأخرى بطريقة الاشارة)[٧].

خامسا: الخطاب لغة: (الخطاب أحد مصدري فعل (خاطب) يخاطب مخاطبة وخطابا، وهو يدلّ على، توجيه الكلام لمن يفهم، وجاء في لسان العرب:الخِطاب: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، والخَطْبُ: الأَمْرُ الذي يَقَعُ فيه المُخَاطَبَة)[٨].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة:أبو منصور محمد بن أحمد ألازهري، تحقيق رياض زكي قاسم،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (٢٠٠١ م)، مادة (نفس)،٣٦٢٩/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب:لابن منظور:فصل النون مادة (نفس)،٦ /٢٣٣؛ و: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى، (١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م)، ٢٠٤/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب:لابن منظور، مادة (نفس)،٦ /٢٣٣.

(٤) الصحاح تاج اللغة: للفارابي، ٩٨٤/٣.

(٥) لسان العرب:لابن منظور:٦ /٢٣٤، والصحاح تاج اللغة للفارابي،مادة (نفس) ٣/ ٩٨٤.

(٦) التعريفات: للجرجاني: (باب النون) ص ٢٤٢.

(٧) التعبير القرآني والدلالة النفسية: دكتور عبدالله محمد الجيوسي: دار البشائر الاسلامية لبنان –بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ-٢٠٠٦م)، ٥٩-٦٠.

(٨) لسان العرب: ابن منظور، مادة (خطب)، ٣٦١/١.ينظر: العين: للفراهيدي: مادة(خطب)،٢٢٢/٤.

الخطاب اصطلاحا: المراد تعريفه هنا: هو خطاب الله في القرآن الكريم لأهل الكتاب وغيرهم، ولذا فإننا سنأخذ تعريف الأصوليين للخطاب؛ لأنهم يتكلمون عن خطاب الشرع الموجه للمكلفين، وهذا الخطاب هو القرآن والسنة وما استنبط منهما.

ويعرف ايضا في الاصطلاح ما يؤخذ من تعريفه في اللغة، الخطاب هو:(القول الذي يفهم المخاطَب منه شيئاً)[١].

سادسا: القرآني لغة: منسوب الى(قرآن)، اختلف العلماء في لفظ القرآن على قولين: مهموز وليس بمهموز، فالمهموز "قرأ" مصدر على وزن فُعلان بالضم، القرآن: مصدر "قرأ" بمعنى: "تلا" كالرجحان والغفران، ثم نُقل من المصدر وجُعل اسماً للكلام المنزَّل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، ويشهد له قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[٢]، يقال قرأته قرآنا: قرآنا: تلوته تلاوة، ثم جاء استعمال القرآن بهذا المعنى المصدري في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[٣]، أي: قرأته. ثم صار علما شخصياً لهذا الكتاب الكريم[٤].

القرآن: اصطلاحا: (هو كلام الله، المعجز، المتعبد بتلاوته، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، المنقول الينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، والمجموع بين دفتي المصحف)[٥].

المطلب الثاني: التعريف بسورة الفتح وعدد آياتها ومكان نزولها.

اولا: التعريف بسورة الفتح.

نزلت بالمدينة على ما روي عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم، والأخبار تدل على أنها نزلت في السفر لا في المدينة نفسها وهو الصحيح[٦]. وقال ابن عاشور:(وهي مدنية على المصطلح المشهور في أن المدني ما نزل بعد الهجرة ولو كان نزوله في مكان غير المدينة من أرضها أو من غيرها، وهذه السورة نزلت بموضع يقال له كراع الغميم بضم

(١) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة الأولى(١٤١٠هـ–١٩٩٠م)، ص ١٥٦.

(٢) سورة القيامة: الآية (١٨).

(٣) سورة القيامة: من الآية (١٧)

(٤) ينظر:الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي،١٨٢/١.

(٥) التعريفات: للجرجاني،ص ١٤٧.

(٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) تحقيق: علي عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، (١٤١٥ هـ)، ٢٣٨/١٣.

الكاف من كراع وبفتح الغين المعجمة وكسر الميم من الغميم موضع بين مكة والمدينة وهو واد على مرحلتين من مكة وعلى ثلاثة أميال من عسفان وهو من أرض مكة)[١].

عن ابن مسعود قال: "أقبلنا من الحديبية مع رسول الله ﷺ، أي: عام ست بعد الهجرة وكان قد خرج إليها عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين هلال ذي القعدة فأقام بها بضعة عشر يوما، وقيل: عشرين يوما ثم قفل عليه الصلاة والسلام فبينما نحن نسير إذ أتاه الوحي وكان إذا أتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله تعالى فأخبرنا أنه أنزل عليه إنا فتحنا لك فتحا مبينا"[٢].

ثانيا: تاريخ نزولها ووجه تسميتها

نزلت سورة «الفتح» بعد سورة «الجمعة»، وكان نزولها في الطريق عند الانصراف من الحديبية في السنة السادسة من الهجرة، فتكون من السور التي نزلت فيما بين صلح الحديبية وغزوة تبوك، وقد سمّيت هذه السورة بهذا الاسم لقوله تعالى في أولها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[٣] وتبلغ آياتها تسعا وعشرين آية [٤].

ثالثاً: وجه مناسبتها.

ووجه مناسبتها لما قبلها:

(١) إنَّ الفتح المراد به النصر مرتب على القتال.

(٢) إنَّ في كل منهما ذكرا للمؤمنين والمخلصين والمنافقين المشركين.

(٣) إنَّ في السورة السالفة أمرا بالاستغفار، وفى هذه ذكر وقوع المغفرة [٥].

---

(١) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس (د، ط) (١٩٨٤هـ)،١٤١/٢٦.

(٢) مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى،(١٩٩٧م)،٢٠١/٨.

(٣) سورة الفتح: الآية (١).

(٤) الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين،تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ)، ٢٠١/٨.

(٥) تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة الأولى، (١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م)،١٦/ ٨٠.

رابعا: أغراض السورة

من أغراض سورة الفتح ماذكره ابن عاشور في تفسيره فقال: (تضمنت هذه السورة بشارة المؤمنين بحسن عاقبة صلح الحديبية وأنّه نصر وفتح فنزلت به السكينة في قلوب المسلمين وأزال حزنهم من صدهم عن الاعتمار بالبيت وكان المسلمون عدة لا تغلب من قلة فرأوا أنهم عادوا كالخائبين فأعلمهم الله بأن العاقبة لهم، وأن دائرة السوء على المشركين والمنافقين، والتنويه بكرامة النبي ﷺ عند ربه ووعده بنصر متعاقب، والثناء على المؤمنين الذين عزروه وبايعوه، وأن الله قدم مثلهم في التوراة وفي الإنجيل، ثم ذكر بيعة الحديبية والتنويه بشأن من حضرها، وفضح الذين تخلفوا عنها من الأعراب ولمزهم بالجبن والطمع وسوء الظن بالله وبالكذب على رسول الله ﷺ، ومنعهم من المشاركة في غزوة خيبر، وأنباءَهم بأنَّهم سيدعون إلى جهاد آخر فإن استجابوا غفر لهم تخلفهم عن الحديبية، ووعد النبيء ﷺ بفتح آخر يعقبه فتح أعظم منه وبفتح مكة)[1].

(١) التحرير والتنوير: لابن عاشور،١٤٣/٢٦.

المبحث الثاني
الاثر النفسي للكلمة في الخطاب القرآني

المطلب الأول: التأثير النفسي للكلمة وارتباطها باللغة

يميز الناس بين الكلام الذي تنشرح له الصدور، وبين ما تنقبض منه نفوسهم، بالطريقة التي يتبعها الكاتب، والأسلوب الذي يصوغ فيه موضوعه، الذي يخرجه للناس، ومن المؤكد أن هذا الأسلوب يقوم على دعائم متعددة، تقع " الكلمة " (على رأس تلك الدعائم لما تحتله من أهمية في النظم؛ ذلك أن اللفظة الجيدة تدل على المعنى المراد، ووقوعه في المكان المناسب، والكلمة أصل الدقة في التعبير والوضوح في المعنى، والصدق في الدلالة، لأنّ الكلمة إذا تمكنت في موضعها دلت على المعنى كله، فإذا حشرت حشرًا أو قسرت قسرًا، دلت على بعض المعنى، أو ألجأت إلى غيره، وفي اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى إبداع، والكلمة في الجملة كالقطعة في الآلة، إذا وضعت موضعها على الصورة اللازمة، والنظام المطلوب – تحركت كالآلة – وإلا ظلت جامدة، ولقد اجتهد أهل الصناعة في اللغة العربية، فبذلوا جهدهم لاختيار الحسن من الألفاظ، فاستعملوه، وأنفوا من القبيح فتجاوزوه وليس هناك دستور مكتوب، أو قانون محكم، لإحكام هذا الاختيار، والإتيان بها على غاية من الضبط، وقدر من الأحكام، وإنما استحسان الألفاظ واستهجانها يعود على الحس، ويرجع إلى الذوق، كما كان الأمر في الحروف، فالصوت قياس الحسن القبح، فما استلذه السمع منها فهو الحسن، وما نفر منها فهو القبيح)[١]، قال ابن الأثير: (ألا ترى أن السمع يستلذ صوت البليل، ويميل إليه، ويكره صوت الغراب، وينفر منه ؟ والألفاظ على هذا المجرى، فلفظ " المزنة " أو " الديمة " حسنة يستلذها السمع، ومألوفة الاستعمال، فهي فصيحة، ولفظ " البعاق " يكرهها السمع، وهي نادرة الاستعمال، مع أن الألفاظ الثلاثة من صفات المطر، ومن يبلغ به جهله إلى ألا يفرق بين لفظة " الغصن " ولفظة " العسلوج "[٢]، وبين لفظ " المدامة " ولفظة " الإسفنط " [٣]، وبـــين

(١) من اسرار التعبير في القران صفاء الكلمة،د. عبد الفتاح لاشين، دار المريخ للنشر – الرياض (د. ط) (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ص٥.

(٢) العسلوج: غصن ابن سنة. ينظر: العين: للفراهيدي، مادة (عسلج) حرف العين، ٣١٥/٢.

(٣) الإسفنط: هو ضرب من الخمر. ينظر: المصدر نفسه، حرف السين، ٣٣٨/٧.

لفظة السيف ولفظة" الخنشليل "[١]، وبين لفظة " الأسد، ولفظة " الفدوكس "[٢] أن يخاطب بخطاب، ولا يجاوب بجواب)[٣].

(وللكلمات أرواح كما قال " موبسان"[٤]: فإذا استطعت أن تجد الكلمة التي لا غنى عنها، ولا عوض منها، ثم وضعتها في الموضع، الذي أعد لها، وهندس عليها ونفخت فيها الروح التي تعيد لها الحياة، وترسل عليها الضوء، ضمنت الدقة، والقوة، والصدق والطبيعة والوضوح، وأمنت الترادف والتقريب والاعتساف)[٥].

ولقد كانت قريش بحكم سكناها في مكة، وقدوم جميع القبائل إليها في مواسم الحج، تسمع من جميع القبائل، وتختار أحسن ألفاظها، وأرشقها، وأدقها في التعبير عن المراد، فتدخله في لغتها وتتداوله ألسنتها حتى أصبحت أفصح العرب لسانًا وأحسنهم لغة، قال السيوطي: (إن قريشًا أجود العرب انتقاء للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا، وأبينها عما في النفس)[٦].

ولذلك نزل القرآن بلغة قريش، ولكنه لم يهمل الفصيح والبليغ من لغات بقية القبائل، فاختار من ألفاظها أدقها تعبيرًا عن المعنى، وأفصحها نطقا على اللسان، وأجزلها معنى، وأوقعها في النفس جرسًا، فضمنه نظمه الكريم، حتى أصبحت لغة القرآن هي اللغة المختارة من لغات العرب ولهجاتها، وهي تشكل قمة الفصاحة والبلاغة، وبها ثبت للقرآن الإعجاز من الناحيتين اللغوية والبلاغية[٧].

---

(١) الخنشليل: هو المسن القوي. ينظر: المصدر السابق، حرف الخاء، ٣٢٥/٤.

(٢) اسم للأسد وقيل هو الرجل القوي.ينظر: معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة: (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م) ٨٩/٢.

(٣) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير(ت٦٣٧هـ)،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت (١٩٩٥م)، ص ١١٥.

(٤) هو كاتب روائي فرنسي وأحد آباء القصة القصيرة الحديثة (ت ١٨٩٣م): ينظر: الموقع الالكتروني .ar.mwikipedia.org

(٥) الدفاع عن البلاغة:أحمد حسن الزيات، مطبعة الرسالة –القاهرة (د. ط) (١٩٤٥ م)، ص٣.

(٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١)، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد احمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم،، مكتبة دار التراث، القاهرة،(د، ت)، ١/ ٢١٠.

(٧) ينظر: لغة القرآن – لغة العرب المختاره: محمد رواس قلعه جي، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م)، ص٤٨.٤٩.

وما يهمُّ الباحثَ هنا هو كيف استطاعت الكلمة المنتقاة أن تشير إلى الجانب النفسي المتعلق بمن يتحدث عنهم الخطاب القرآني، ومثال ذلك لفظة (آنس) من قوله تعالى:﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ [١] التي وردت أربع مرات في قصة موسى عليه السلام عندما رأى ناراً من بعيد على جانب الطور، وهو عائدٌ مع أهله من مدين إلى مصر، قال إنّ الإيحاء الذي تبعثه لفظة (آنس) في المواقع الأربعة يختلف عن إيحاء كلّ من (أبصر)، أو(رأى)، أو ما أشبه ذلك من الألفاظ التي يُظنّ أنّها تتعاقب على معنى (آنس)؛ ذلك أنّ السياق الذي استُعمِل فيه هذا اللفظ في القرآن يدلّنا على أنّ (آنس) رؤيةٌ أو إبصارٌ يجلب لصاحبه الأنسَ والطمأنينة[٢]، ففي الإيناس يُلحَظ معنى الإبصار بالعين مع الإحساس بالطمأنينة في القلب، ممّا يعني أنّ موسى عليه السلام كان ينظر بعينه إلى النار وفي قلبه شعورٌ بالسكينة، حيث يرجو أن يجد عند النار عارفاً بالطريق، أو يأخذ من النار جذوةً يستدفئ بها أهله [٣].

وإذا استحضرنا ملابسات الحادث نجد أنّ التعبير بـ(آنس) يتسق مع ما كان عليه موسى عليه السلام وأهله من الخوف والقلق؛ لأنّ الوقت كان ليلاً، والليل كان مظلماً بارداً، وضلَّ موسى عليه السلام طريقه في الصحراء، فكلُّ هذه الأسباب أدخلت على نفس موسى عليه السلام وأهله الشعورَ بالخوف، وبينما هو كذلك إذ رأى بجانب الطور ناراً فاستبشر بها خيراً واستأنست بها نفسه؛ لأنّه كان يتوقع أن يجد عندها دليلاً على الطريق أو قبساً من النار[٤].

وهكذا يُلحظ أنّ لفظة (آنس) أدّق من مثيلاتها من حيث الإشارة إلى البعد النفسي المذكور، إذ لا يمكن للألفاظ التي لها طواعية الاستبدال مع (آنس) أن تفرز هذه الدلالات الشعورية؛ لكونها تدلّ على مطلق الرؤية من غير ملابستها بالمشاعر النفسية [٥].

---

(١) سورةطه: الآية (١٠).

(٢) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ)،ص ٦٥٢، ينظر: والإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت: ١٤١٩هـ): دار المعارف، الطبعة الثالثة،ص ٢١٧، وعلى هذا لا يسمح حسُّ العربية المرهف باستعمال أحد اللفظين مكان الآخر، فإذا رأى المرء ناراً يجد عندها الدفء والقرى والاهتداء يقول: آنستُ ناراً، وإذا رأى نارَ حريقٍ يلتهم كلّ شيء يقول: أبصرتُ حريقاً، ولا يقول: آنست حريقاً، لأن رؤية الحريق لا تسرُّ الإنسان.

(٣) جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني: صالح ملا عزيز: اشراف د. بشرى حمدي البستاني (رسالة دكتوراه) في الادب العربي – جامعة الموصل / العراق (٢٠٠٧)، ص ١٣٣.

(٤) المصدر نفسه: ص ١٣٣.

(٥) المصدر السابق: ص ١٣٣.

ومن الامثلة الاخرى قوله تعالى عن أخوة يوسف: ﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾[١]،تجد تصدير المحكى عنهم بالقسم ولم يكن القسم بالباء أو الواو وإنما كان بالتاء وهي مقرونة بما يضاهيها من الحروف والكلمات في الشدة والندره، منها كلمة (تفتأ) التي تكررت فيها التاء وتلتها الهمزة وهي من الحروف الشديدة أيضا، وجردت تفتأ من لا النافية لتخلص الشدة في التركيب ثم جاءت كلمة (تذكر يوسف) وتذكر فيها حرفان من حروف الشدة وهي التاء والكاف، ثم جاءت جملة (حتى تكون حرضا) في هذا الموضع لتتم ندرة التعبير فإنها مع ثقلها نادرة الوقوع، وهذا التعبير القرآني يعكس الحالة النفسية التي كان عليها المحكى عنهم فإنهم كانوا يشعرون كلما طرق ذكر يوسف مسامعهم أو خطر على قلوبهم ببشاعة جريمتهم فتتصور لهم في سويداء قلوبهم وتتمثل لهم أمام سواد أعينهم وتجرد لهم ضمائرهم سياطا من الملامة تلذعهم بوقعها في نفوسهم، فقد جنوا على أبيهم الشيخ الكبير الحاني وعلى أخيهم الناشئ الصغير الضعيف وهم يرغبون في التخلص من الإحراج الذي يواجهونه كلما دار اسم يوسف على لسان ولا سيما لسان أبيهم الذي لا ينفك عن ذكره ولا تبارح نفسه ذكراه [٢].

المطلب الثاني : تأثير القرآن في النفس الانسانية وتأثيرها على القارئ.

أولا: تأثير القرآن في النفس الانسانية.

الإعجاز النفسي هو ما يحدثه القرآن الكريم من تغيرات فسيولوجية إيجابية في النفس الإنسانية من سكون، وطمأنينة، وراحة نفسية، تبدد القلق والخوف، وتجلب السكون والأمن[٣]، انطلاقاً من قوله عز وجل: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾[٤]، وقوله عز وجل:﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٥]، تأثيره في نفس المؤمن:

للقرآن الكريم تأثيره في نفس المؤمن، فهو يبعث الأمن والطمأنينة في النفس، ويبدد الخوف والقلق، ويغمر الإنسان بالشعور بالسعادة، ويحميه من الإصابة بالأمراض النفسية.

(١) سورة يوسف: الآية (٨٥).

(٢) الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم:جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود،ص ٤٦٧.

(٣) تأثير القرآن الكريم في نفوس سامعيه:د. محسن سميع الخالدي بحث مقدم الى جامعة النجاح الوطنية– كلية الشريعة، قسم أصول الدين، ص ٨.

(٤) سورة الرعد: من الآية (٢٨).

(٥) سورة الاسراء: من الآية (٨٢).

ثانيا: الأثر النفسي للكلمات وتأثيرها في القارئ.

إن للكلمات آثار نفسية سواءً كانت الكلمة طيبة أو خبيثة، إذ إن آثار الكلمة الطيبة تبدأ على المتكلم نفسه ؛إذ يحصل بها على الاجر والرضوان من الله تعالى، ففي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً، يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لايلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم "(١).

من إعجاز القرآن الكريم تأثير كلماته بشكل مباشر على القارئ، والمستمع حتى وإن كان هذا المستمع والقارئ غير مسلم، فهناك آثار كثيرة وردت في السير تتكلم عن تأثير القرآن الكريم على المشركين من قريش وغيرهم، ووجود شواهد كثيرة في وقتنا الحاضر عن تأثير القرآن في نفوس الكثير من المشركين والملحدين في الدول الاوربية، فقد قال الخطابي: (من اعجاز القرآن العظيم أنه يستولي على قلوب القارئين والسامعين ويتسامى بأرواحهم،حتى ليكاد الانسان يشعر وكأنه قد تخلص من طبيعته الارضية، واكتسب روحا نورانية ،فإنما لا تسمع كلاما غير منظوما ولا منثورا إذا قرع السمع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال،ومن الروعة والمهابة في اخرى ما يخلص منه اليه، تستبشر به النفوس وتنشرح له الصدور،حتى اذا اخذت حظها منه عادت مرتاعة قد عراها الوجيب والقلق،وتغشاها الخوف والفرق، تقشعر منه الجلود،وتنزعج له القلوب ويحول بين النفس وبين مضمراتها وعقائدها الراسخة فيها ؛فكم من عدو للرسول ﷺ من رجال العرب وفُتاكها أقبلوا يريدون اغتياله وقتله،فسمعوا آيات من القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم أن يتحولوا عن رأيهم الأول، وان يركنوا الى مسالمته، ويدخلوا في دينه، وصارت عداوتهم موالاة،وكفرهم أيمانا)(٢).

ومن الامثلة التي وردت في السير عن تأثير القرآن الكريم في نفوس المشركين، (ماروى ابن إسحاق عن الطفيل بن عمرو الدوسي أنه قدم مكة ورسول الله ﷺ بها، فمشى إليه رجال من قريش، وكان الطفيل رجلاً شريفاً شاعراً لبيباً، فقالوا له: يا طفيل إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد أعْضل [اشتد أمره] بنا وقد فرّق جماعتنا وشتت أمرنا، وإنما قوله

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ)،١٠١/٨، رقم الحديث (٦٤٧٨).

(٢) بيان اعجاز القرآن،ثلاث رسائل في اعجاز القرآن: أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق محمد خلف الله، د. محمد زغلول، دار المعارف مصر، الطبعة الثالثة (١٩٧٦م)، ص ٢٤.

كالسّاحر يفرق بين الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبين الرجل وبين زوجته، وإنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا، فلا تكلمه ولا تسمعن منه شيئاً. قال: فو الله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئاً ولا أكلمه، حتى حشوتُ في أذني حين غدوتُ إلى المسجد كُرسُفاً [قطن] فرقاً من أن يبلغني شيء من قوله، وأنا لا أريد أن أسمعه، قال: فغدوت إلى المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة... فقمت منه قريباً فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله، قال: فسمعت كلاما حسنا... فقلت في نفسي: واثُكْل أمي، والله إني رجل لبيب شاعر ما يخفى عليّ الحُسن من القبيح، فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول، فإن كان الذي يأتي به حسناً قبلته، وإن كان قبيحاً تركته، قال: فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فاتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه، فقلت: يا محمد، إن قومك قالوا لي كذا وكذا، للذي قالوا فوالله ما برحوا يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك، ثم أبى الله إلا أن يسمعني قولك فسمعته قولاً حسناً، فأعرض عليّ أمرك، قال: فعرض عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام وتلا عليّ القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه، ولا أمراً أعدل منه، قال: فأسلمت وشهدت شهادة الحق) [١].

خرج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمد لقتله، فسار الى دار اخته وهي تقرأ سورة طه، فلما وقع في سمعه لم يلبث الا أن آمن [٢].

وبعث الملأ من قريش عتبة بن ربيعة[٣]الى رسول الله ﷺ ليوافقوه على أمور أرسلوه بها، فقرأ عليه رسول الله ﷺ آيات من سورة فصلت، فلما أقبل عتبة أبصره الملأ من قريش قالوا: أقبل ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به [٤].

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبي محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣ هـ) تحقيق: طه عبد الرءووف سعد، دار الجيل –بيروت (١٤١١هـ)، ٢٢٦/٢.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)تحقيق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة(١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م)،١٦٣/١١.

(٣) وهو عتبة بن ربيعة العبشمي القرشي الكناني، قتل في السنة الثانية للهجرة في معركة بدر، من حكماء قريش وشخصية بارزة عند ظهور الاسلام، ينظر: جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى،(١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)، ١/ ٧٦.

(٤) ينظر: الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: د. أحمد حجازي السقا: دار التراث العربي – القاهرة (د، ط، ت)،٣٢٠/١.

ولما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في الموسم على النفر الذين حضروه من الانصار، وآمنوا به وعادوا الى المدينة فأظهروا الدين بها، فلم يبق بيت من بيوت الانصار الا وفيه قرآن،وقد روى عن بعضهم أنه قال: فتحت الامصار بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن(١).

ولما سمعته الجن لم تتمالك أن قالت: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾(٢)، ومصداق فيما وصفناه في أمر القرآن في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾(٣)، وقوله تعالى:﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾(٤)، وهناك الكثير من الآيات التي تحمل قوة التأثير في نفس السامع، ولم يعرف في تاريخ البشر أن كلاما قارب القرآن في قوة تأثيره في القلوب والعقول؛ فهو الذي قلب طباع الامة العربية، وحولها عن تقاليدها وعقائدها، وصرفها عن عاداتها وعداوتها، وبدل أميتها بالحكمة والعلم،وجعل من قبائلها المتفرقة أمة واحدة سادت العالم بعدلها وفضلها وعلومها وفنونها.

(١)ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:) تحقيق د. عمر عبد السلام: دار الكتاب العربي: لبنان– بيروت،الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، ٢٩٠/١.

(٢) سورة الجن: الآية (١–٢).

(٣) سورة الحشر: الآية (٢١).

(٥) سورة الزمر: الآية (٢٣).

المبحث الثالث

أمثلة مختارة من تأثير الكلمة نفسيا في سورة الفتح

لقد وردت في سورة الفتح الكثير من الكلمات التي تدل بدلالات نفسية تؤثر في نفس القارئ، فقد أخترت عدت كلمات لأُبين أثرها النفسي عند القارئ وما تعنيه هذه الكلمات ولماذا وردت بهذه الصورة ومنها:-

١-**السَّكِينَةَ:** اسم للحالة والهيئة النفسية الحاصلة من السكون والطمأنينة، وهي ضد الاضطراب والانزعاج، وتطلق على الرزانة والمهابة والوقار. والمعنى: أن الله تعالى أفرغ من سماء عزته وقدرته سكينته اللدنية على رسوله بعد أن عرض له ما عرض من الأسف والحزن على أصحابه عند وقوع الهزيمة لهم، على أنه ثبت كالطود الراسي نفسا، ولم يزدد إلا شجاعة وإقداما وبأسا فأذهب روعهم، وأزال حيرتهم واضطرابهم، وعاد إليهم ما كان زال أو زلزل من ثباتهم وشجاعتهم، ولاسيما عند ما سمعوا نداءه صلى الله عليه وسلم ونداء العباس يدعوهم إلى نبيهم[١] بتثبيت القلب وتسكينه وإيداعه الجرأة والبسالة [٢]،أن السكينة مفارقة الاضطراب عند الغضب والخوف وأكثر ما جاء في الخوف ألا ترى قوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ ﴾[٣] وقال تعالى:﴿ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤] ويضاف إلى القلب كما كما قال تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[٥] فيكون هيبة وغير هيبة والوقار لا يكون إلا هيبة [٦].

٢-من الكلمات التي وردت في سورة الفتح كلمة " العذاب " وكلمة " أليم " [٧] من قوله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا

---

(١) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: (١٩٩٠م)،١٠/ ٢٢١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٣٦/١٠.

(٣) سورة التوبة: من الآية (٤٠)

(٤) سورة التوبة: من الآية (٢٦).

(٥) سورة الفتح: الآية (٤).

(٦) ينظر: الفروق اللغوية: ابو هلال العسكري،١/ ٢٠٢.

(٧) جاءت هذه الكلمات مجتمعة في نطاق واحد في الآية (١٦).

حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[١]، العذاب يعني: (النكال والعقوبة)[٢]. والاصل " عذب " للدلالة على معنى التوجع والألم، وقد جاءت هذه المفردة بتصاريف مختلفة ومتنوعة، خلافاً لما جاء به الألم ؛ مما يعكس حالات العذاب واختلافها، ويفرق العسكري بين الألم والعذاب بقوله:(أن العذاب أخص من الألم وذلك أن العذاب هو الألم المستمر ويكون مستمرا وغير مستمر....فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذابا وأصل الكلمة الاستمرار)[٣]. وتوحي هذه الكلمات بدلالتها النفسية إنّ العذاب حالة مؤلمة تصيب الانسان، وهي وجع شديد، ويكون مستمرًا في كثير من الاحيان؛ فالعذاب يختص عن الألم بالشدة والاستمرارية، لذا يكون دافعه في النفس أقوى من دافع الألم أما مجيئهما مجتمعتان فتوحيان على المبالغة في العقوبة والتهديد والوعيد والله تعالى أعلم.

٣-كلمة (كف) في قوله تعالى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾[٤] يراد من مادة الكف هو المنع بسط الايدي الى الاخرين،والبأس والشدة في دفع الاذى من الكفار

٤-السَّوْءِ: في قوله تعالى:﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾[٥] السوء مصدر أضيف المنعوت اليه تقول هو رجل سوء ورجل السوء بالفتح وليس هو من قولك سؤته وفي المثل لا يعجز مسك السوء عن عرف السوء، أي: لا يعجز الجلد الرديء عن الريح الرديئة والسوء بالضم المكروه ويقال ساءه يسوؤه إذا لقي منه مكروها وأصل الكلمتين الكراهة إلا أن استعمالها يكون على ما وصفنا، الفرق بين الإساءة والسوء ان الإساءة اسم للظلم يقال أساء إليه إذا ظلمه والسوء اسم الضرر والغم يقال ساءه يسوؤه إذا ضره وغمه وإن لم يكن ذلك ظلما [٦].

٥-كلمة (بورا) في قوله تعالى:﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴾[٧]، فقد اختلف العلماء في اشتقاقها هل هل هي مصدر أو جمع ؟والوجهان صحيحان ؛ قال الزمخشري:(البور: من بار، كالهلك: من هلك، بناء ومعنى؛ ولذلك وصف به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، ويجوز أن يكون

(١) سورة الفتح: الآية (١٦).
(٢) لسان العرب: ابن منظور، مادة (عذب)،١/ ٥٨٥.
(٣) الفروق اللغوية: للعسكري، ٢٣٩/١.
(٤) سورة الفتح: الآية (٢٤).
(٥) سورة الفتح: الآية (١٢).
(٦) ينظر: الفروق اللغوية: للعسكري،١/ ١٩٩.
(٧) سورة الفتح: من الآية (١٢).

جمع بائر كعائذ وعوذ، والمعنى: وكنتم قوماً فاسدين في أنفسكم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم، أو هالكين عند الله مستوجبين لسخطه وعقابه) [١]، وهناك اختلاف في دلالة الكلمة كما قال الطبري:("وكنتم قوما بورا" يقول: وكنتم قوما هلكى لا يصلحون لشيء من خير. وقيل: إن البور في لغة أذرعات: الفاسد؛ فأما عند العرب فإنه لا شيء)[٢]،فاستعمل الشارع الحكيم هذه الكلمة لأنها أشد ايلاما ووقعا في النفس في أنكم مثل الارض التي لا خير فيها ولا فائدة ولا تصلح لأي شيء آخر.

٦-كلمة " مَعَرَّةٌ" اختلف المفسرون في دلالة كلمة " معرة " في قوله تعالى: ﴿ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٣]، وقد جمع أبن عطية هذه الآراء بقوله:(واختلف الناس في تعيين هذه المعرة، فقال ابن زيد: هي المأثم وقال ابن إسحاق: هي الدية، قال القاضي أبو محمد: وهذان ضعيفان، لأنه لا إثم ولا دية في قتل مؤمن مستور الإيمان من أهل الحرب، وقال الطبري حكاه الثعلبي: هي الكفارة، وقال منذر: المعرة: أن يعيبهم الكفار ويقولوا قتلوا أهل دينهم، وقال بعض المفسرين: هي الملام والقول في ذلك، وتألم النفس منه في باقي الزمن)[٤]،وتفسير المعرة بالملام هو الانسب في سياق هذه الآية وجاءت هذه الكلمة نكرة لتقع في قلوب المسلمين لكي لا يتصرفوا أي تصرف يدفعهم الى الندم فيقع عليهم اللوم فهذه المفردة لها اثر في النفس واقع فاستعمل الشارع هذه المفردة لشدة وقعتها وملائمتها للخطاب القرآني.

٧-**فَاسْتَغْلَظَ، لِيَغِيظَ**،في قوله تعالى:﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ [٥] والاستغلاظ الأخذ في الغلظة، والسوق جمع ساق، والزراع جمع زارع، والمعنى: هم كزرع أخرج أفراخه فأعانها فقويت وغلظت وقام على سوقه يعجب الزارعين بجودة رشده، وفيه إشارة إلى أخذ المؤمنين في الزيادة والعدة والقوة يوما فيوما

(١) الكشاف: للزمخشري، ٣٣٧/٤.

(٢) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م)، ٢١٣/٢٢.

(٣) سورة الفتح: من الآية(٢٥).

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ)،١٣٧/٥.

(٥) سورة الفتح: من الآية (٢٩).

ولذلك عقبه[١] بقوله: "ليغيظ بهم الكفار"، ففي هذه الكلمات جاءت أحرف الاستعلاء الشديدة لتدل على شدة وقعها وقوتها وغلظتها فهي تناسبت مع الخطاب الوارد في الآية الكريمة.

٨ –**الْحَمِيَّةَ**: من قوله تعالى:﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾[٢]،(أن الغضب الذي توجبه الحمية انتقاض الطبع بحال يظهر في تغير الوجه والغضب الذي توجبه الحمة جنس من العقوبة)[٣]. (في هذه الآية لطائف معنوية وهو أنه تعالى أبان غاية البون بين المؤمنين والكافرين حيث باين بين الفاعلين إذ فاعل (جعل) هو الكفار وفاعل (انزل) هو الله تعالى، وبين المفعولين إذ تلك حمية وهذه سكينة، وبين الإضافتين إضافة الحمية إلى الجاهلية وإضافة السكينة إليه تعالى، وبين الفعلين جعل و (أنزل) فالحمية مجعولة في الحال كالعرض الذي لا يبقى والسكينة كالمحفوظة في خزانة الرحمة فأنزلها والحمية قبيحة مذمومة في نفسها وازدادت قبحا بالإضافة إلى الجاهلية والسكينة حسنة في نفسها وازدادت حسنا بإضافتها إلى الله عز وجل)[٤].

٩– توقروه: من قوله تعالى: ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[٥]، (وتعزروه وتوقروه) إنّ التوقير يستعمل في معنى التعظيم يقال وقرته إذا عظمته وقد أقيم الوقار موضع التوقير في قوله تعالى: (ما لكم لا ترجون لله وقارا)[٦]، أي تعظما، وقال أبو احمد بن ابي سلمة رحمه الله جل اسمه لا يوصف بالوقار ويوصف العباد بأنهم يوقرونه، أي: يعظمونه ولا يقال إنه وقر بمعنى عظيم كما يقال إنه يوقر بمعنى يعظم لأن الصفة بالوقور بمعنى عظيم كما يقال إنه يوقر بمعنى يعظم لأن الصفة بالوقور ترجع اليه إذا وصف بها قال ابو الهلال: وهي غير لائقة به لأن الوقار مما تتغير به الهيبة، قال أبو أحمد: والصفة بالتوقير ترجع إلى من توقره، قال أبو هلال أيده الله تعالى عندنا أنه يوصف بالتوقير إن وصف به على معنى التعظيم لا لغير ذلك [٧].

---

(١) تفسير الميزان: العلامة الطباطبائي،١٨/١٥٨.

(٢) سورة الفتح: الآية (٢٦).

(٣) الفروق اللغوية: للعسكري، ١/ ١٣٠.

(٤) روح المعاني: للالوسي،١٣/٢٧١.

(٥) سورة الفتح: الآية (٩).

(٦) سورة نوح: الآية (١٣).

(٧) الفروق اللغوية: للعسكري،١/٢٠٣.

الخاتمة والنتائج

وفي ختام هذا البحث توصلت الى نتائج مهمة وهي:-

١-إن الكلمة أو المفردة لها ارتباط وثيق ودلالات معينة في اللغة العربية، فمن الضروري الالتجاء الى اللغة العربية لمعرفة المراد منها، لان القرآن الكريم نزل باللغة العربية وهي لغة قريش.

٢-لكل كلمة وضعت بالخطاب القرآني لها ارتباط مباشر بمشاعر الانسان والتغيرات النفسية، فكل كلمة لها دلالة نفسية تؤثر بالمشاعر الوجدانية لكل شخص.

٣-تأثير الخطاب القرآني في مستمعيه وبالقارئ بشكل مباشر، سوآء كان هذا القارئ مسلماً أو مشركاً، وهذا ما تم نقله في كتب السير، فقد دخل الى الاسلام عدد كبير من الناس عن طريق قراءة القرآن ودليل ذلك أن المدينة المنورة فتحت بالقرآن.

٤-تذوق الكلمات في الخطاب القرآني لغير المسلمين وبالأخص كفار قريش، لانهم كانوا هم أهل البلاغة والفصاحة، لذلك نزل القرآن الكريم متحديا لهم ولم يستطيعوا أن يأتوا بآية ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

٥-إن لكل مفردة أو كلمة من الكلمة لها معنى خاص في النص القرآني، فدقة القرآن الكريم في اختيار الكلمات لا يمكن أن تحل كلمة مكان أخرى، لان كل كلمة تختلف دلالتها عن الاخرى، وهذا هو الاعجاز بعينه.

٦-لكل كلمة من الكلمات لها معنى خاص ولا يمكن تحديد المعنى الا إذا كان هناك مراعاة للسياق، فسياق الآية له الاثر الكبير في تحديد المعنى الى جانب اللغة العربية.

التوصيات:

١- يمكن للباحث ان يتبحر أكثر في معاني الكلمات ودلالتها النفسية في تحديد بعض السور القصار.

٢- يمكن للباحث أن يعمل مقارنة بين ماهية الدلالة النفسية والدلالة الايحائية وماتعنيه كلاهما وتحديد سورة معينة لذلك.

٣- يمكن للباحث ان يحدد عدد من الآيات في القرآن الكريم، ويقوم بدراستها نفسيا مثل (الدلالة النفسية للمفردات في آيات العدل بالقرآن الكريم).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر (٢٠٠٢ م)

٢. الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) المحقق: د. أحمد حجازي السقا: دار التراث العربي – القاهرة (د، ط، ت)

٣. البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت(٧٩٤هـ)، دار الكتبي الطبعة الأولى (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)

٤. بيان اعجاز القرآن،ثلاث رسائل في اعجاز القرآن:أبو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ) تحقيق محمد خلف الله، د. محمد زغلول، دار المعارف مصر، الطبعة الثالثة (١٩٧٦م)،

٥. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت٧٤٩هـ) المحقق: محمد مظهر بقا: دار المدني، السعودية، الطبعة الأولى،(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)

٦. تأثير القرآن الكريم في نفوس سامعيه:د. محسن سميع الخالدي، بحث مقدم الى جامعة النجاح الوطنية–كلية الشريعة، قسم أصول الدين، من الشاملة

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت:) تحقيق د. عمر عبد السلام: دار الكتاب العربي: لبنان– بيروت،الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٨. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ): الدار التونسية للنشر – تونس (د، ط) (١٩٨٤هـ)

٩. التعبير القرآني والدلالة النفسية: دكتور عبدالله محمد الجيوسي: دار البشائر الاسلامية لبنان – بيروت،الطبعة الأولى (١٤٢٦ هـ–٢٠٠٦م)

١٠. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت(٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ –١٩٨٣م)

١١. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب: (١٩٩٠م)

١٢. تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،الطبعة الأولى،(١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م)

١٣. تفسير الميزان: العلامة الطباطبائي،(د، ط، ت)، من الانترنت.

١٤. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–

القاهرة،الطبعة الأولى(١٤١٠هـ-١٩٩٠م)

١٥. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ)

١٧. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة(١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م)

١٨. جماليات الاشارة النفسية في الخطاب القرآني: صالح ملا عزيز: اشراف د. بشرى حمدي البستاني (رسالة دكتوراه) في الادب العربي – جامعة الموصل / العراق (٢٠٠٧)

١٩. جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من العلماء: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى،(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)

٢٠. الدفاع عن البلاغة:أحمد حسن الزيات، مطبعة الرسالة –القاهرة (د. ط) (١٩٤٥ م)

٢١. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية،: دار الكتب العلمية – بيروت،الطبعة الأولى، (١٤١٥ هـ)

٢٢. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، (١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م)

٢٣. السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٢١٣ هـ) تحقيق: طه عبد الرءووف سعد، دار الجيل –بيروت (١٤١١هـ)

٢٤. شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي ت (٩٧٢هـ) المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتب العبيكان،الطبعة الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٩٧ مـ)

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت،الطبعة الرابعة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م)

٢٦. علم الدلالة: د. احمد مختار عمر، عالم الكتب،القاهرة – مصر،الطبعة الخامسة (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)

٢٧. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)المحقق: محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية،الطبعة: الأولى، (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)

٢٨. القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ت(٨١٧هـ) تحقيق: مكتب

تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، الطبعة الثامنة،(١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)

٢٩. الكشاف: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ): دار الكتاب العربي – بيروت،الطبعة الثالثة (١٤٠٧ هـ)

٣٠. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة (١٤١٤ هـ)

٣١. لغة القرآن – لغة العرب المختاره: محمد رواس قلعه جي، دار النفائس، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م)

٣٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير(ت٦٣٧هـ)،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر بيروت (١٩٩٥م)

٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى (١٤٢٢ هـ)

٣٤. المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١)، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد احمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم،، مكتبة دار التراث، القاهرة،(د،ت)

٣٥. مسند ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي: دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى،(١٩٩٧م)

٣٦. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): دار الدعوة،(د، ط، ت)

٣٧. تهذيب اللغة:أبو منصور محمد بن أحمد ألازهري، تحقيق رياض زكي قاسم،دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت (٢٠٠١ م)

٣٨. ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة: (١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م)

٣٩. مقاييس اللغة:احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين ت(٣٩٥هـ) المحقق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر (١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م)

٤٠. من اسرار التعبير في القران صفاء الكلمة،د. عبد الفتاح لاشين، دار المريخ للنشر – الرياض (د. ط) (١٤٠٣هـ–١٩٨٣م)

٤١. الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت،الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ)

٤٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت(١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم تحقيق: د. علي

دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت الطبعة الأولى(١٩٩٦م)

٤٣. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق:: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت: ١٤١٩هـ): دار المعارف، الطبعة الثالثة.

٤٤. : الموقع الالكتروني ar.mwikipedia.org.

References

- Notable figures: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi (d. 1396 AH): Dar al-Ilm Lil-Millain, fifteenth edition (2002 AD)
- Informing about corruption and illusions in the Christian religion and showing the virtues of Islam: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH) Investigator: Dr. Ahmed Hegazy Al-Saqqa: Arab Heritage House - Cairo (D, I, T)
- Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh: Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi, d. (794 AH), Dar Al-Kutbi, first edition (1414 AH - 1994 AD)
- Explaining the Miracle of the Qur'an, Three Treatises on the Miracle of the Qur'an: Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), edited by Muhammad Khalaf Allah, Dr. Muhammad Zaghloul, Dar Al-Maaref Misr, third edition (1976 AD),
- Explanation of the summary Explanation of the summary by Ibn al-Hajib: Mahmoud bin Abdul Rahman (Abu al-Qasim) Ibn Ahmad bin Muhammad, Abu al-Thana, Shams al-Din al-Isfahani (d. 749 AH) Editor: Muhammad Mazhar Baqa: Dar al-Madani, Saudi Arabia, first edition, (1406 AH - 1986 AD)
- The influence of the Holy Qur'an on the souls of its listeners: Dr. Mohsen Sami Al-Khalidi, research submitted to An-Najah National University - Faculty of Sharia, Department of Fundamentals of Religion, from Al-Shamila
- The history of Islam and the deaths of famous people and figures: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d.), edited by Dr. Omar Abdel Salam: Dar Al-Kitab Al-Arabi: Lebanon - Beirut, first edition (1407 AH - 1987 AD).
- Editing and enlightenment: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH): Tunisian Publishing House - Tunisia (d, ed.) (1984 AH)
- Quranic expression and psychological significance: Dr. Abdullah Muhammad Al-Jayousi: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Lebanon - Beirut, first edition (1426 AH - 2006 AD)
- Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani, d. (816 AH). Verified: compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition (1403 AH - 1983 AD)

- Interpretation of the Wise Qur'an (Interpretation of Al-Manar): Muhammad Rashid bin Ali Reda bin Muhammad Shams al-Din bin Muhammad Bahaa al-Din bin Manla Ali Khalifa al-Qalamouni al-Husayni (d. 1354 AH): Egyptian General Book Authority: (1990 AD)
- Tafsir al-Maraghi: Ahmad bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH): Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, first edition, (1365 AH - 1946 AD)
- Interpretation of Al-Mizan: Allama Tabatabai, (D, T, T), from the Internet.
- Commenting on important definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), Alam al-Kutub 38, Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, first edition (1410 AH - 1990 AD)
- Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (d. 310 AH) Editor: Ahmed Muhammad Shaker: Al-Resala Foundation, first edition, (1420 AH - 2000 AD)
- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi Editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniya with the addition of Muhammad Fuad Abdul Baqi's numbering), First edition, (1422 AH)
- Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH) Editor: Hisham Samir Al-Bukhari: Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia Edition (1423 AH - 2003 AD))
- Aesthetics of psychological reference in Quranic discourse: Saleh Mulla Aziz: Supervised by Dr. Bushra Hamdi Al-Bustani (PhD dissertation) in Arabic Literature - University of Mosul / Iraq (2007)
- The Collection of Genealogies of the Arabs: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH) Verified by: A committee of scholars: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, (1403 AH - 1983 AD)
- Defense of Rhetoric: Ahmed Hassan Al-Zayat, Al-Resala Press - Cairo (ed. ed.) (1945 AD)
- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH) Editor: Ali Abd al-Bari Attiya,: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, (1415 AH)

- Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH) The investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout: Al-Resala Foundation, third edition, (1405 AH - 1985 AD)
- The Biography of the Prophet by Ibn Hisham: Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Himyari al-Ma'afiri, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 213 AH) Verified by: Taha Abd al-Raouf Saad, Dar al-Jeel - Beirut (1411 AH)
- Explanation of the Enlightening Planet: Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad bin Ahmad bin Abdul Aziz bin Ali al-Futuhi, known as Ibn al-Najjar al-Hanbali, d. (972 AH), editor: Muhammad al-Zuhayli and Nazih Hammad, Obeikan Office, second edition (1418 AH - 1997 AD)
- Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, d. (393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar: Dar Al-Ilm Lil-Malayen - Beirut, fourth edition (1407 AH - 1987 AD)
- Semantics: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, Cairo - Egypt, fifth edition (1418 AH - 1998 AD)
- The pillar of preservation in the interpretation of Ashraf Al-Afaz, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), investigator: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: First, (1417 AH - 1996). M)
- The surrounding dictionary: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, d. (817 AH). Verified by: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition, (1426 AH - 2005). M)
- Al-Kashshaf: The Uncovering of Mysterious Truths. Download: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH): Dar
- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH) Dar Sader - Beirut, third edition (1414 AH)
- The Language of the Qur'an - The Chosen Language of the Arabs: Muhammad Rawas Qalaaji, Dar Al-Nafais, Beirut, Lebanon, first edition (1408 AH - 1988 AD)
- The prevailing proverb in the literature of the writer and poet: Abu al-Fath Diya al-Din Nasrallah bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim, known as Ibn al-Atheer (d. 637 AH), edited by

Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut (1995 AD)

- The brief editor in the interpretation of the Holy Book: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attiya al-Andalusi al-Muharbi (d. 542 AH) Verified by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition (1422 AH)
- Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Types: Abd al-Rahman Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911), edited by: Ali Muhammad al-Bajjawi, Muhammad Ahmad Jad al-Mawla Bey, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Turath Library, Cairo, (d, d)
- Musnad Ibn Abi Shaybah: Abu Bakr bin Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman bin Khawasti Al-Absi (d. 235 AH) Verified by: Adel bin Youssef Al-Azzazi and Ahmed bin Farid Al-Mazedi: Dar Al-Watan - Riyadh, first edition, (1997 AD)
- Intermediate Dictionary: Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel Qader / Muhammad Al-Najjar): Dar Al-Dawa, (D, I, T)
- Dictionary of Tahdheeb al-Lughah: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari, edited by Riyad Zaki Qasim, Dar Al-Ma'rifa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut (2001 AD)

- Dictionary of the Diwan of Literature: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (d. 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, review: Dr. Ibrahim Anis, printed by: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo: (1424 AH - 2003 AD).)
- Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein, d. (395 AH) Editor: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr Publishing (1399 AH - 1979 AD)
- One of the secrets of expression in the Qur'an is the purity of the word, Dr. Abdel Fattah Lashin, Al-Marikh Publishing House - Riyadh (ed.) (1403 AH - 1983 AD)
- The Qur'anic Encyclopedia, Characteristics of the Surahs: Jaafar Sharaf al-Din, editor: Abdul Aziz bin Othman al-Tawijzi
- Dar Al-Taqrib between the Islamic Schools of Thought - Beirut, first edition (1420 AH)
- Kashaf Encyclopedia of Arts and Sciences Terminology: Muhammad bin Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber al-Farouqi al-Hanafi al-Thanawi d. (1158 AH) presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, investigated by: Dr. Ali Dahrouj, translating the Persian text into Arabic: Dr. Abdullah

Al-Khalidi Foreign translation: Dr. George Zenani: Lebanon Library Publishers - Beirut, first edition (1996 AD)

- The graphic miracle of the Qur'an and the issues of Ibn al-Azraq: Aisha Muhammad Ali Abd al-Rahman, known as Bint al-Shati' (d. 1419 AH): Dar al-Ma'arif, third edition.
- Website ar.mwikipedia.org.

ar.mwikipedia.org.